من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة
والنجم وقال افرأيتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى • قال تلك الغرانيق العلى
• وان شفاعتها لترتجى • ويروى ترتضى •
وفي رواية ان شفاعتها لترتجى وانها لمع الغرانيق
العلى • وفي اخرى والغرانيقة العلى تلك الشفاعة
ترتجى • فلما ختم السورة سجد وسجد معه المسلمون
والكفار لما سمعوه اثنى على آلهتهم وما وقع في
بعض الروايات ان الشيطان القاها على
لسانه وان النبي صلى الله عليه وسلم كان
تمنى ان لو نزل عليه شيء يقارب بينه وبين قومه
وفي رواية اخرى ان لا ينزل عليه شيء ينفرهم عنه
وذكر هذه القصة وان جبريل جاءه فعرض عليه
السورة فلما بلغ الكلمتين قال له ما جئتك
بهاتين فحزن لذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تسلية له وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الآية وقوله وان كادوا ليفتنونك فاعلم اكرمك
الله ان لنا في الكلام على مشكل هذا الحديث مأخذين
احدهما في توهين اصله والثاني على تسليمه فاما

اما المأخذ الاول فيكفيك ان هذا حديث لم يخرجه
احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل
وانما اولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون
بكل غريب • المتلقفون من الصحف كل صحيح و
سقيم • وصدق القاضي بكر بن العلاء المالكي حيث
قال لقد بلي الناس ببعض اهل الاهواء والتفسير
وتعلق بذلك الملحدون مع ضعف نقلته و
اضطراب رواياته وانقطاع اسناده واختلاف
كلماته فقائل يقول انه في الصلوة وآخر يقول
قالها في نادي قومه حين انزلت عليه السورة و
آخر يقول قالها وقد اصابته سنة وآخر يقول
ان الشيطان قالها على لسانه وان النبي صلى الله
عليه وسلم لما عرضها على جبريل قال ما هكذا اقرأتك
وآخر يقول بل اعلمهم الشيطان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قال والله ما هكذا نزلت الى غير ذلك من
اختلاف الرواة ومن حكيت هذه الحكاية عنه
من المفسرين والتابعين لم يسندها احد
منهم ولا ردها الى صاحب واكثر الطرق عنهم